Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التيارات الفكرية والقومية التى عرفها كل من القطرين ، وكانت كلمتا « الشام » و« سوريا » تستعملان للدلالة على القطرين معا ، ففى عام ١٨٥٧ مثلا كون فريق من الشبان الوطنيين جمعية ثقافية فى بيروت تهدف إلى نشر العلوم والآداب وإحياء التراث العربى ، وأسموها « الجمعية العلمية السورية » ، ومن بين هؤلاء الشبان أنفسهم تكونت جمعية أخرى سرية ذات طابع سياسى ، انبعثت منها أول دعوة صريحة للوحدة العربية فى شكل قصائد ثورية قالها الشاعر الأديب « ابراهيم اليازجى » وهاجم فيها الاستعمار العثمانى ، ودعا العرب إلى جمع صفوفهم والذود عن حريتهم وكرامتهم ، يقول فى إحداها :

« فالترك قوم لا يفوز
لديهم إلا المشاكس
أولستم العرب الكرام
ومن هم الشم المعاطس
فاستوقدوا لقتالهم
نارا تروع كل قابس »

ويقول فى قصيدة أخرى :

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب
فقد طمى السيل حتى غاصت الركب
فيم التعلل بالآمال تخدعكم
وانتم بين راحات القنا سلب
كم تظلمون ولستم تشتكون وكم
تستغضبون فلا يبدو لكم غضب

* * *